اي وقفنا وعولنا اه
ان فصلنا

غير مشروط لا يخفى انا انهصلنا على الكون الاول سكون وهو بمجرده لا يتحقق به اللبث
بل انما يتحقق بالحصول الثاني والثالث وهكذا ولا اقل من انه يتحقق بالحصول
فكيف يكون هذا الحصول بمجرده سكونا اجاب بان اللبث امر زايد على السكون
غير مشروط فيه اي واذا كان كذلك فلا امتناع في ان يسمى الحصول الاول بمجرده سكونا
لعدم اشتراط اللبث لكن قال العبد الحكيم على الخيالي ان عدم اعتبار اللبث في السكون
خلاف العرف واللغة اه قال في شرح المقاصد بعد قوله واللبث امر زايد على السكون غير
مشروط فيه والى هذا يؤول ما قال الاستاذ انه سكون في حكم الحركة حيث لم يكن مسبوقا
بحصول اخر في ذلك الحيز وعلى هذا لا يتم ما ذكر في طريق الحصر بل طريقه ان يقال
اي لانه تبقى هذه على كلام الاستاذ واسطة اذ ليست حركة ولا سكونا بحتا ولا اجتماعا
ولا افتراقا بل هي سكون في حكم الحركة وتبقى الاقسام خمسة وهذا انما نشا من جعل
الحصول الاول سكونا لكونه مماثلا للحصول الثاني وعدم اشتراط اللبث وح فالاولى
في طريق الحصر الخ فقد حذف المص من كلام شرح المقاصد وجه العدول عن الطريق الاول
الى الثاني وهو لزوم كون الحصول الاول سكونا في حكم الحركة وهو اخلال بالكلام وتشويش
للافهام وتبعيد للمرام وقوله والا فسكون اي والا يكن حصولا اولا في حيز بان كان
حصولا ثانيا في حيز اول او حصولا اولا في حيز اول فهو سكون وعلى هذا يكون الحصول
الاول في الحيز الاول سكونا فيدخل في السكون الكون في اول زمان الحدوث
كما قال فان قلت هو سكون على كل من الطريقين فما وجه كون الطريق الثاني اولى قلت
على الطريق الاول احتيج لدخوله في السكون لدعوى المماثلة وعدم اشتراط اللبث
وعلى الطريق الثاني لا يحتاج لذلك بل مفهوم السكون متناول له قال في شرح المقاصد بعد قوله
فيدخل في السكون الكون في اول زمان الحدوث ويخرج الاكوان المتلاحقة في الاحياز
المتلاصقة اعني الاكوان التي هي اجزاء الحركة فلا تكون الحركة مجموع سكنات وذلك
لانه لا يلزم من عدم اعتبار اللبث في السكون ان يكون عبارة عن مجرد الحصول في
الحيز من غير اعتبار قيد يميزه عن اجزاء الحركة اللهم الا ان يبني ذلك على ان الكون الاول
في الحيز الثاني يماثل الكون الثاني فيه وهو سكون وفاقا فكذا الاول ويكون هذا
الزاما لمن يقول بتماثل الحصول الاول والثاني في الحيز الثاني والتزم القاضي ذلك

وذهب

وذهب الى ان الكون الاول في الحيز الثاني وهو الدخول فيه سكون كالكون الثاني فان
قيل الحركة ضد السكون فكيف تكون نفسه او مركبة منه اجيب بان التضاد ليس
بين الحركة والسكون مطلقا بل بين الحركة من الحيز والسكون فيه واما بين
الحركة في الحيز والسكون فيه فلا تغاير فضلا عن التضاد لانها عبارة عن الكون
الاول فيه وهو يماثل الكون الثاني الذي هو سكون باتفاق اه واوضح منه قول المواقف
وشرحه ليست الحركة والسكون متضادين على الاطلاق بل الحركة من الحيز ضد
السكون فيه اذ لا يتصور اجتماعهما اصلا واما الحركة الى الحيز فلا تنافي السكون
فيه فانها نفس الكون الاول فيه وذلك لان الخروج عن الحيز السابق عليه عين
الدخول فيه وهو اي الكون الاول فيه يماثل الكون الثاني فيه وانه اي الكون الثاني فيه سكون
باتفاق فكذا هذا اي الكون الاول لان المتماثلين لا يختلفان اه مع حذف ما قوله
وظهر ما ذكر اي من التقسيم السابق في قوله لان حصول الجوهر في الحيز اما ان يعتبر
الخ فانه يستفاد منه تعريف السكون بانه الحصول الثاني الخ فيكون بسيطا كما استفيد
من تعريف الحركة على نحو ما قررنا سابقا واتى بهذا المرتب عليه قوله لكن الاقرب الخ
هذا والذي في شرح المقاصد بعد ذكر كلام كثير ساقه بعد ما نقلناه عنه هكذا ويجيء في
طريق الفلاسفة انه قد يراد بالحركة المتحرك متوسطا بين المبدا والمنتهى بحيث
يكون حاله في كل آن على خلاف ما قبله وما بعده وقد يراد بها الامر الموهوم الممتد
من المبدا الى المنتهى والمتكلمون بالنظر الى الاول قالوا انها حصول في الحيز بعد حصول
في حيز اخر وبالنظر الى الثاني انها حصولات متعاقبة في احياز متلاصقة وتسمى
بالاضافة الى الحيز السابق خروجا والى اللاحق دخولا ثم منهم من يسمي هذا الحصول
سكونا من غير ان يعتبر في مسماه اللبث والحصول بعد الحصول في حيز واحد
فكانت الحركة بالمعنى الاول سكونا وبالمعنى الثاني مجموع سكنات وكان الحصول
في اول زمان الحدوث سكونا ومنهم من اعتبر ذلك وفسر السكون بالحصول في حيز
بعد الحصول فيه فلم تكن الحركة ولا اجزاؤها ولا الحصول في آن الحدوث سكونا ثم ان ظاهر
العبارة ان السكون هو الحصول الثاني من الحصولين في حيز واحد لكن الاقرب
الخ فقد اتضح المرام من هذا الكلام وظهر ان لهم في تعريف الحركة والسكون طريقين

Copyright © King Saud University